ولا كل برق لاح لي يستفزني • ولا كل من لاقيت في الارض مقنعي
ولا زلت مختارا بعرضي جانبا • ولاكن بنفسي الحر تحتمل الظما
وان اذا ما فاتني الامر لم ابت • اقلب كفي اثره متندما
ولاكنه ان جاء عفوا قبلته • وان مال لم اتبعه هلا وليتما
وقال المتنبي من كان فوق محل الشمس موضعه • فليس يرفعه شيء ولا يضع
لبث العلوم على الافذاذ معجبة • فلم يكن لدى عقد هـــا لهم
وقال ايضا اذا الزكي تيسر النسيب كاصله • فماذا الذي تغني كرام المناصب
وما فارقت اشياء قوم اباعد • وما بعدت اشياء قوم اقارب
وفي نوابغ الكلم للزمخشري بما معناه العلم • طعم الالاء احلى من المن
وامر من الالاء عند الغبي • ومنها قرع باب اللئيم قلع ناب
الكريم ومنها ما قرع السفيه بمثل الاعراض • وما اطلق عنانه
بمثل الاعراض • ويحكى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال
لو ان الهوان في عيشان ما اختلجا اهـ ويحكى ان عمارة بن حمزة دخل
يوما على المنصور فقعد في مجلسه فقام رجل فقال مظلوم يا امير
المومنين قال من ظلمك قال عمارة بن حمزة غصبني ضيعتي فقال المنصور
قم يا عمارة مع خصمك فقال يا امير المومنين ما هو لي بخصم ان كانت
الضيعة له فلست انازعه فيها وان كانت لي فهي له ولا اقوم من مجلس
شرفني به امير المومنين ولا ريب ان النفوس الابية تابى هممها ارتكاب
ما يشين عرضها ويهين قدرها وحيث نشأ منه كما قال • اني لا اكرم وجهي
ان ازاد جهدا من النفوض للمعانقة النكد • وقال الاخر ما اعتاظ بالذل
وجهي بسواله عوضا ولا قال الغنا بسوال • واذا السوال مع النوال
وزنته • رجح السوال وخف كل نوال • ثم قصد الطغرائي
ان يتبين ما تمكن في نفسه من الفضائل وخلوه من الخصائل بقوله
وعادة النصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل
اللغة النصل السيف يزهى من زهي الرجل زهوا اذا افتخر وتكبر وهذه
لفظة من الحروف لا يتكلم بها الا على صيغة المجهول وارتكاز يعني

اسم

٨ اسم الفاعل كقولهم زهي الرجل وعني بالامر وفي معنى الرجل والزهو
المنظر الحسن الجوهر فرند يعمل تعريب دبغه وجوهر السيف هو ما
يرى فيه من الخطوط التي تشبه دبيب النمل لحسن حديده وهو وتشبيه
البطل الشجاع وقد بطل الرجل بالضم وجمع ابطال الاعراب وعادة
مبتدا مضاف الى النصل والفعل مع ان في تاويل المصدر خبر المبتدا
بجوهره جار ومجرور متعلق به وليس من اخوات كان يرفع الاسم
وينصب الخبر واسمها الضمير المستتر فيها الراجع للنصل يعمل
فعل مضارع وفاعله الضمير الذي فيه وهو في محل النصب خبر ليس
الا وليس السيف عاملا في احد الا في يد بطل وفي جار ومجرور
ويدي تثنية حذفت النون تخفيفا وبطل مضاف اليه المعنى
ان عادة السيف ان يزهى بجوهره • ويفتخر بحسن اصله ومنظره •
١٠٦ وهيئة قطعه وتحبيره • وهو مع ذلك كامن في جفنه • لا يعلم
بفضله احد الا عند اختباره • فلا يظهر فضله الا في يد بطل • اراد الطغرائي
ان يشبه حاله بحال السيف بما هو كامن فيه وجمعه من العلوم
العديدة • والمعارف الجمة والاخلاق السنية والاراء العلية
وانه لذلك صان نفسه عن كل رذيلة • وحماها من كل وصف خسيس •
فلا تظهر تلك الفضائل • الا بعد اختبارها في الاغراض واختبارها
بترتيب المناصب • وحصول الغبطة بادراك حقوق المراتب • والتصدر بين
اهل الكمال • وعلمه من جمع محاسن الخصال • يظهر الفضل على الاقران
والتفوق على اهل الزمان كما قيل • ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي •
لاخدم من لاقيت لاكن لاخدما • ولم اقض حق العلم ان كان كلما •
بدا طمع صيرته لي سلما • ولو ان اهل العلم صانوه صانهم •
ولو عظموه في النفوس لعظما • ولاكن اهانوه فهانوا ودنسوا •
محياه بالاطماع حتى تجهما • وقال الاخر لا تطلب المجد الا من معادنه •
لا خير في كرم من كف منان • وقد يشتد العلم بين الجاهلين كما •
كصارم المنتهى في بيت عميان • وقال المتنبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)